

## منظمة التحرير الفلسطينية في عشر سنوات

راشد حميد

المقدمة الى دورات المجلس الوطني وتوصيات لجان المجلس الوطني ومقراته . وهذه المواد متوافرة الى حد كبير في مركز الابحاث بمنظمة التحرير الفلسطينية في بيروت وذلك بالتحديد في قسمي الوثائق والملفات .

الا انه لا بد في البداية من عرض سريع للاطار التاريخي الذي برزت فيه منظمة التحرير الفلسطينية عل ذلك يساعد على توضيح نشوء المنظمة وتطورها .

اسفرت الحرب العربية - الاسرائيلية في العام ١٩٤٨ عن قيام دولة اسرائيل وتشريد الشعب العربي الفلسطيني خارج ارضه وفقدانه الجزء الاكبر من وطنه . الا ان هذا الشعب الذي تاوم الاستعمار البريطاني والحركة الصهيونية لثلاثة عقود خلت لم يكن ليستسلم للارادات الخارجية ويخضع للامر الواقع الذي جعل منه شعبا لاجئا مشردا . وكانت هذه المحنة كبيرة جدا بحيث ترتب على الشعب العربي الفلسطيني ان يعمل لتأمين قوته اليومي وسلامة بنيته تحت اقسى الظروف واشدها يؤسا .

ولم يلبث الشعب العربي الفلسطيني ان الملم جراحه وراح يناضل في سبيل استرداد وطنه السليب على اكثر من معيد . فمنهم من قاتل العدو من خلال اجهزة رسمية مثل بعض اجهزة الاستخبارات العربية ، ومنهم من انضم الى مختلف الاحزاب العربية القومية والدينية واليسارية ، مستهدفين جميعا انزال الهزيمة بقوات الاحتلال الصهيوني والعودة الى الوطن السليب .

تعتبر منظمة التحرير الفلسطينية الان علس الصعيد الفلسطيني والعربي والدولي المثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني . ولم تصل المنظمة الى هذا الوضع الا بعد نضال شاق وطويل دفع ثبته الشعب الفلسطيني الالف الشهداء والجرحى والمعتقلين والمشردين والمبعدين داخل الارض المحتلة وخارجها . ونظرا لذلك يبدو من الاهمية بمكان عرض مسيرة المنظمة في السنوات العشر الاخيرة منذ انشائها حتى الان . ويجري التركيز في هذا العرض على الجوانب الفلسطينية في تطور المنظمة وتقدمها . ولذلك ارتأيت ضرورة للتركيز على دورات المجلس الوطني الفلسطيني الاثني عشر وتطورها وقراراتها التي تعكس الصورة الشاملة لمسيرة المنظمة والنضال الفلسطيني في العقد الاخير . فالدورات الثلاث الاولى للمجلس الوطني الفلسطيني تعطي صورة عن المرحلة الاولى لنشوء المنظمة وتطورها . اما الدورات التالية فتعطي صورة عن تطور النضال الفلسطيني المسلح وتصدره القيادة الفلسطينية عن جدارة نضالية . وميزة التركيز علس دورات المجلس الوطني الفلسطيني انه يبين بوضوح كيف اصبحت المنظمة اطارا للوحدة الوطنية الفلسطينية سياسيا وعسكريا واعلاميا وماليا . وبلي دورات المجلس الوطني عرض موجز لمهام واعمال مختلف هيئات ودوائر واجهزة منظمة التحرير الفلسطينية مما يصور تشعب مهام المنظمة واعمالها والاعباء التي تتع على كاهلها . ولا بد هنا من الاشارة الى ان المصادر الاولية التي جرى اعتمادها هي الميثاق الوطني الفلسطيني والنظام الاساسي للمنظمة وتقارير اللجنة التنفيذية ودوائر المنظمة